ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

ديوان الوقف السني
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الافريقية
تصدر عن مركز الدراسات الافريقية

العدد
الثالث والعشرون
المجلد الثالث
ذي الحجة ١٤٤٧ هـ
حزيران - ٢٠٢٦ م

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.م أمجد زين العابدين طعمة	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٢	أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله	تأريخ إفريقيا	جامعة الموصل	العراق
٣	أ.د. نوار جليل هاشم	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٤	أ.د. محمد محمار جي	تاريخ إفريقيا	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة
٥	أ.د. عبد الله الفيكي البشير	تاريخ إفريقيا	جامعة الخرطوم	السودان
٦	أ.د. أحمد عبد الدايم محمد	تاريخ إفريقيا	جامعة القاهرة	مصر
٧	د. ياسر محمد العبيد	الاقتصاد الإفريقي	جامعة إفريقيا العلمية	السودان
٨	د. أبو بكر فضل محمد	باحث في الدراسات الإفريقية	مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر	السودان
٩	أ.م.د. إبراهيم برمة أحمد	الحضارة الإسلامية	جامعة الملك فيصل	تشاد
١٠	أ.م.د. سايو بابا دينى	دراسات إفريقية	جامعة الهدى	بوركينا فاسو
١١	أ.م.د. سعيد ناسرى برونغوا	الحضارة الإسلامية	جامعة الزيتونة	تونس
١٢	أ.م.د. نافع جميل خلف الهلال	العقيدة والفكر الإسلامي	جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية	العراق
١٣	د.عبدالوهاب الطيب بشير	علوم سياسية	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا	السودان
١٤	أ.م. عماد الدين حسين بحر الدين	الدراسات الإستراتيجية	الزعيم الأزهري/ معهد البحوث والدراسات السودانية والدولية	السودان

المجلد الثالث
العدد الثالث والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر ذو الحجة ١٤٤٧هـ
حزيران ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 23

Journal of African Studies

Dhul-Hijjah 1447
June . 2026

المحتويات

الانتخابات العامة في تنزانيا ٢٠٢٥م قراءة في المشهد السياسي	بدر الدين رحمة محمد علي	٢٣
العلاقات المغربية الموريتانية في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية في المدّة من ١٩٥٦-٢٠١١م	آدم محمد حسن ابكر كبس	٥١
الموقف الإثيوبي من توزيع الأملاك الإيطالية بشرق أفريقيا: دراسة في الدبلوماسية الإفريقية الناشئة (١٩٥٠-١٨٨٩)	عمار أبكر محمد إدريس	٦٩
الأمن المائي في أفريقيا والقانون الدولي العام	يحيى حسن جديع صفاء خليل كاظم	١٠٣
بوكو حرام: رؤية في النشأة والقدرات وسبل المواجهة	عبـدهـ مختـار موسى	١٢٥
دبلوماسية الشراكة: دراسة في التوجه الصيني تجاه أفريقيا	امجد زين العابدين طعمة غسان كريم مجذاب	١٥٧

المجلد الثالث
العدد الثالث والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر ذو الحجة ١٤٤٧هـ
حزيران ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Dhul-Hijjah 1447
June . 2026

الشرعية السياسية وتحقيق الاستقرار في دول القارة الأفريقية	مهند عبد الواحد النداوي	١٩١
تاريخ نشأة نظام الحواكير في دارفور وتطورها(٢٠٠٨ – ٢٠١٨م)	حنان عبد الرحمن عبد الله التجاني حافظ عمر محمد عمر	٢٢٣
قناة موزمبيق: الأمن البحري في مواجهة القرصنة والصراع الجيوسياسي	تامر سامي	٢٤٥
حرب السودان وتداعياتها الأمنية على الدولة الليبية ٢٠٢٣-٢٠٢٥م	محمود عبد السلام الدالي سعيد علي كوزي إدريس علي إدريس مخلوف	٢٧١
شخصية العدد: كوامي نكروما: سيرة قائد التحرر الإفريقي وبناء الدولة الغانية	حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي	٣١٣
عرض كتاب: داخل أفريقيا، تأليف: جون جنتر	لؤي جمعة فاضل	٣٢٥

دبلوماسية الشراكة:

دراسة في التوجه الصيني تجاه أفريقيا

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

دبلوماسية الشراكة: دراسة في التوجه الصيني تجاه أفريقيا

أ. امجد زين العابدين طعمة
كلية العلوم/ الجامعة المستنصرية
amjadztatmsc@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. غسان كريم مجذاب
كلية العلوم/ الجامعة المستنصرية
dr.ghassankareem@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ٤/ ٢٠٢٦

تاريخ القبول:
٣٠/ ٤/ ٢٠٢٦

تاريخ النشر:
١/ ٦/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
الصين، أفريقيا، دبلوماسية الشراكة، الأهداف، المصالح.

ملخص البحث:

يعد مفهوم (دبلوماسية الشراكة) واحدًا من المفاهيم الحديثة في أدبيات العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إلا ان التغيرات المتسارعة والتحديات متعددة المسارات التي شهدتها البيئة الدولية، كانت كفيلة بطرح بعض المفاهيم والإستراتيجيات والآليات القادرة على مواجهة هذه الأشكال المتطورة من التحديات والأزمات، مع إمكانية توفير حيز أكثر ديناميكية للدول التي تحاول إعادة طرح سلوكها أو توجهها الخارجي.

سنحاول في هذه الدراسة تقديم تصور جديد لمفهوم دبلوماسية الشراكة عامةً، ومن ثم توضيح آليات عمل دبلوماسية الشراكة الصينية تجاه القارة الأفريقية على وجه الخصوص، وما حققته أو ما يمكن أن تحققه الصين من أهداف في القارة الأفريقية، وعلى الصعيد الدولي من خلال تطبيق هذا النموذج من الدبلوماسية.

وترتكز الدراسة على إشكالية تتعلق بما ستحققه دبلوماسية الشراكة الصينية من أهداف الصين، وفي مختلف المجالات، سواءً تلك المتعلقة بالمصالح والأهداف والنفوذ من ناحية، أو تلك المرتبطة بالمكانة والدور من جهة أخرى. مع افتراض بأن دبلوماسية الشراكة الصينية تمثل إستراتيجية صينية واضحة لتحقيق العديد من الأهداف والمصالح العليا لهذه الدولة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والسياسية والعسكرية وغيرها، مع توفير فرص إضافية لتحقيق أهداف أبعد وأكثر أهمية تتعلق بالنفوذ والدور والمكانة.

المجلد الثالث العدد (٢٣)
شهر ذو الحجة – ١٤٤٧هـ
حزيران ٢٠٢٦م

Partnership Diplomacy:
A Study of China's Approach to Africa

Prof. Amjad Z. Taama
Mustansiriyah University
College of Science
amjadztatmsc@uomustansiriyah.edu.iq

Prof. Dr. Ghassan Karim Mujtab
Mustansiriyah University
College of Science
dr.ghassankareem@gmail.com

Received:
25/4/2026
Accepted:
30/4/2026
Published:
1/6/2026

Keywords:
China, Africa, partnership diplomacy, goals, interests.

Journal of African Studies
volume (3)
Issue (23)
Dhul-Hijjah 1447 H

Absrract

The concept of "partnership diplomacy" is one of the modern concepts in the literature of political science and international relations. However, the rapid changes and multi-track challenges witnessed in the international environment have provided some strategies and mechanisms capable of confronting these evolving forms of challenges and crises, while potentially providing a more dynamic space for states attempting to rethink their behavior or foreign orientation.

In this study, we will attempt to present a new vision of partnership diplomacy in general, and then clarify the mechanisms of Chinese partnership diplomacy toward the African continent in particular. We will also examine the objectives China has achieved or could achieve on the African continent and internationally through the application of this model of diplomacy.

The study focuses on the problematic aspects related to the goals China's partnership diplomacy will achieve in various fields, whether those related to interests, objectives, and influence on the one hand, or those related to status and role on the other.

Arguing that "China's partnership diplomacy represents a clear Chinese strategy to achieve many of the country's supreme goals and interests in the economic, investment, political, military, and other fields, while providing additional opportunities to achieve broader and more important goals related to influence, role, and status."

مقدمة:

يمثل مفهوم (دبلوماسية الشراكة) واحداً من المفاهيم الحديثة الواردة في أدبيات العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ولوقت قريب لم يكن هذا المفهوم مستخدماً بكثرة في الأدبيات السياسية وكتابات المختصين والمهتمين بالشأن الدولي، إلا أن التغيرات المتسارعة والمشاكل والتحديات متعددة المسارات والاتجاهات التي شهدتها البيئة الدولية خلال المرحلة الماضية، كانت كفيلة بطرح بعض المفاهيم والإستراتيجيات والآليات القادرة على مواجهة هذه الأشكال المتطورة من التحديات والأزمات، مع إمكانية توفير حيز أكثر ديناميكية للدول التي تحاول إعادة طرح سلوكها أو توجهها الخارجي بشكل أكثر فاعلية.

وفي ضوء المزايا الكثيرة الداعمة لإقامة الشراكات الإستراتيجية وفقًا لمبدأ (دبلوماسية الشراكة)، ونظرًا للفوائد متعددة المسارات التي تجنيها الدول من خلال اللجوء إلى هذا النوع من الدبلوماسية، فإن الصين كانت من أوائل دول العالم التي سعت إلى تطوير هذا الشكل من الدبلوماسية وتوظيفه في تعزيز وتطوير علاقتها الخارجية مع الكثير من دول العالم، لا سيما دول القارة الأفريقية، التي كانت ولا زالت تمثل أهمية مضاعفة للسياسة الخارجية الصينية.

سنحاول في هذه الدراسة تقديم تصور جديد لمفهوم دبلوماسية الشراكة عامةً، ومن ثم توضيح آليات عمل دبلوماسية الشراكة الصينية تجاه دول العالم والقارة الأفريقية على وجه الخصوص، وما حققته أو ما يمكن أن تحققه الصين من أهداف في القارة الأفريقية، وعلى الصعيد الدولي من خلال تطبيق هذا النموذج من الدبلوماسية.

وتنطلق الدراسة من إشكالية محورية تتعلق بما يمكن أن تحققه دبلوماسية الشراكة الصينية تجاه أفريقية من أهداف، وفي مختلف المجالات والمسارات، سواءً تلك المتعلقة بالمصالح والأهداف الإستراتيجية الوطنية والنفوذ من ناحية، أو تلك المرتبطة بالمكانة والدور المستقبلي من ناحية أخرى.

فيما تقوم الدراسة على فرضية مفادها «بأن دبلوماسية الشراكة الصينية تمثل إستراتيجية صينية واضحة لتحقيق العديد من الأهداف والمصالح العليا لهذه الدولة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والسياسية والعسكرية وغيرها، مع توفير فرص إضافية لتحقيق أهداف أبعد وأكثر أهمية تتعلق بالنفوذ والدور والمكانة».

هذه الرؤية في الفرضية والإشكالية تتطلب تقسيم البحث إلى محورين اثنين، تنبع مما تفرضه الإجابة على تساؤلات وفرضية البحث.

أولاً: دبلوماسية الشراكة الصينية: المفاهيم والآليات:

من خلال استعراض الأدبيات المهتمة والمختصة بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية، من الملاحظ بأنه لم ترد أي إشارة لمفهوم الشراكة وتجلياته في العلاقات الدولية حتى منتصف ثمانينيات القرن الماضي، إلا أن هذا المفهوم أضحى في غضون العقود الثلاثة الأخيرة الماضية أحد أهم المفاهيم المدرجة في الاختصاصات المهتمة بالعلوم السياسية عامة والعلاقات الدولية بخاصة، ومن خلال مراجعة كتابات المهتمين بهذا الموضوع، فإنه لا يوجد إجماع على معنى مفهوم (الشراكة)، فمنهم من عرفها «بأنها ترتيب رسمي بين طرفين أو أكثر لإدارة وتشغيل مشروع ما وتقاسم عوائده»، ويركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي والتجاري الصرف والعوائد المادية في الأرباح دون غيرها من العوائد[١].

ولم يتم التطرق إلى مبدأ الشراكة في الدبلوماسية إلا قبل عقود قليلة، وتشكل هذه الشراكات واحدة من أشكال السلوك التعاوني بين الدول، ويذهب بعض المختصين بشؤون العلاقات الدولية مع الرأي القائل بأن «الشراكة تمثل نوعًا من العلاقات يتيح المجال للسعي والعمل المشترك لتحقيق المصالح المتبادلة، وهي مدفوعة بالأهداف دون التهديدات»[٢]، في حين فسرها آخرون في حقل العلاقات الدولية بعدّها «المفهوم الذي يشير إلى ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف في مجال أو أكثر على مدى زمني متوسط، يستند إلى التكافؤ في مساهمات أطرافه من ناحية، والفرص المتاحة من ناحية ثانية، والعوائد المتحققة من ناحية ثالثة»، ومن هذا المفهوم، يمكن استخلاص مجموعة

---

(١) السيد علي ابو فرحة، الشراكة في العلاقات الدولية: نشأة المفهوم ومستجدات الممارسة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ٢٠٢١، https://www.siyassa.org.eg/News/18023.aspx

(2) Georg Strüver, International Alignment between Interests and Ideology: The Case of China's Partnership Diplomacy, GIGA German Institute of Global and Area Studies, Leibniz-Institut für Globale und Regionale Studien, Germany, 2016, p7.

من السمات لمفهوم الشراكة في العلاقات الدولية، منها أنها تهدف لتوسعة المساحات المشتركة بين الأطراف المتشاركة دون توحيد أهدافها وأجنداتها، ولا تتطلب أساس جغرافي أو ثقافي أو تاريخي لها بقدر كونها تتطلب أهدافاً حيوية مشتركة[١].

وعلى العموم، فإن مصطلح الشراكة يصف السعي المشترك بين طرفي العِلاقة لتحقيق المصالح والأهداف المتبادلة، ولتحقيق هذه الغاية عادةً ما تنطوي هذه الشراكات على روابط أوثق بين الدول مقارنةً بالعلاقات الثنائية المعتادة، ويركز هذا النوع من الدبلوماسية على بناء علاقات مستقرة دون استهداف أي طرف ثالث، كما تؤدي (دبلوماسية الشراكة) دورًا محوريًا في السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية، فمن خلال شبكة الشراكات الدولية متعددة المسارات التي أقامتها خلال المرحلة الماضية، تسعى الحكومة الصينية إلى تحقيق أهدافها وتعزيز مصالحها عبر هذا الشكل من الدبلوماسية[٢].

في ضوء الخصائص الداعمة لإقامة الشراكات الإستراتيجية، ونظرًا للفوائد متعددة المسارات التي تجنيها الدول من خلال اللجوء إلى هذا النوع من الدبلوماسية، فإن الصين كانت سباقة في توظيف هذا النوع من الدبلوماسية في تعزيز وتطوير علاقتها الخارجية مع الدول، فالشراكات الإستراتيجية تستند إلى مجموعة مشتركة من الأهداف التي تتقاسمها الحكومات المعنية، فهي بالأساس تكون (مدفوعة بالأهداف)، مما يفترض أن اختيار الشريك يتبع المصالح الذاتية للدول المعنية، وبناءً عليه يتم اختيار الشركاء المرغوب بهم، ووفقًا لذلك، فإن المصالح الأساسية الصين تشكل المؤشر الأساس لاختيار شركائها، كما أن الحاجة إلى تأمين موارد الطاقة والسلع، والبحث عن أسواق جديدة للصادرات والاستثمارات الصينية، وإبراز صورتها كقوة مسؤولة، فضلًا عن تحقيق بعض الأهداف السياسية المهمة بالنسبة لها مثل عزل تايوان، بمجملها تشكل العوامل المؤثرة والاسترشادية لدبلوماسية الشراكة

(١) السيد علي ابو فرحة، مصدر سابق.

(2) Georg Strüver, Op. Cit, p7.

الصينية[١].

ويسمح الجانب غير الحصري لما يعرف بالشراكات الصينية باستغلال الفرص الاقتصادية الكبيرة التي تتيحها تعظيم شراكاتها مع العديد من الدول وفي مختلف أنحاء العالم، ومنها الغنية بالموارد والثروات الطبيعية، ولا تلزم الشراكات حتى الإستراتيجية منها الصين بتحمل المسؤوليات العسكرية، وفي الوقت ذاته، تتيح لها تعظيم منافعها الاقتصادية والسياسية مع تقليل المسؤوليات العسكرية التي ينبغي أن تتحملها تجاه الدولة الشريكة، ويتجلى هذا المنطق بشكل خاص في الحالات التي ترفع فيه الصين مستوى شراكتها مع دولة معينة إلى مستوى أعلى، والذي يكون مدفوعًا بمجموعة من الفوائد الاقتصادية والسياسية[٢].

بدأت الصين في بناء شبكة شراكاتها العالمية بوقت متأخر وبالتحديد في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٣، إذ شرعت وبشكل واضح بتطبيق أسلوب (دبلوماسية الشراكة)، وذلك بعد إطلاقها وبشكل رسمي لشراكة إستراتيجية مع البرازيل، وبعد ذلك، بدأت الحكومة الصينية بتنفيذ إستراتيجية الشراكة الخاصة بها مع المناطق المجاورة وبعض القِوَى العالمية المهمة، بما في ذلك روسيا عام ١٩٩٦، وباكستان والنيبال ورابطة دول جَنُوب شرق آسيا ١٩٩٦، وفرنسا والولايات المتحدة ١٩٩٧، والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة ١٩٩٨، فيمَا شهد عام ٢٠٠١ توقيع اتفاقية إقامة شراكة إستراتيجية للتنمية المشتركة مع بنما[٣].

(1) Georg Strüver, Ibid, p10.

(2) Ketian Zhang, Alliances with Chinese characteristics? The contents and rationale of China's strategic partnerships, International Politics, 2025, https://doi.org/10.1057/s413110-00701-025-

(3) Xinyu ZhangStrategic Enhancement and Differential Governance: China's Partnership Diplomacy in Latin America, Revista Relaciones Internacionales, vol.97 n.2, 2024, https://www.scielo.sa.cr/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S22154582202400020054-

وفي السياق نفسه، فإنه ومنذ الإعلان عن مبادرة الحزام والطريق بشكل رسمي عام ٢٠١٣، أصبحت دبلوماسية الشراكة الصينية أكثر نشاطًا وحيوية، وبدا الخطاب الرسمي الصيني أكثر تركيزًا على هذا النوع من الدبلوماسية مع تقديم رؤية مستقبلية بأنها ستؤدي دورًا أكبر في هيكلة العلاقات الصينية خلال المرحلة القادمة، ومن هذا المنطلق دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ في خطابه خلال المؤتمر المركزي للحزب الشيوعي في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤ «إلى تطوير نهج دبلوماسي مميز يليق بدور لبلاده (كقوة كبرى)، وأن بناء وتنمية علاقات شراكة مع مختلف القِوَى الكبرى والبلدان النامية المهمة أمر أساسي لهذا النهج، مؤكدًا أنه يجب على الصين تكوين المزيد من الأصدقاء وبناء شبكة عالمية من الشراكات»،[١] وبغية تأكيد هذا النهج، كرر الرئيس الصيني مجدداً هذا المبدأ خلال اجتماع مع دول رابطة جنوب شرق آسيا (اسيان) في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١ ومرة أخرى في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني عام ٢٠٢٢[٢].

وحسب وجهة النظر الرسمية للقيادة الصينية، ونظرًا لتصاعد مستوى التحديات التي تواجه دول العالم كافة، وفي خضم الصراعات الجيوسياسية المتصاعدة والتنافس والمواجهة، فضلًا عن تزايد الاحتكاكات الاقتصادية والتجارية واستمرار اندلاع الحروب في أكثر من منطقة، مع انتشار بعض التحديات المرتبطة بالجانب الصحي، فإنه يمكن خلق فرص إستراتيجية طويلة الأمد، وذلك عبر تعميق الثقة المتبادلة وتعزيز التضامن الدولي المشترك، فالتطور السريع الذي شهدته الصين خلال المرحلة الماضية قدم دلالات واضحة بأن السلام والاستقرار والثقة المتبادلة قادر على

(1) Georg Strüver, Op Cit, p5.

(2) China's Diplomacy in 2021: Embracing a Global Vision and Serving the Nation and its People, CIIS China Institute of International Studies, 2021, https://www.ciis.org.cn/english/NEWS_183202112//t20211228_8347.html

دعم متطلبات التنمية والازدهار[١].

وعليه، فقد عملت الصين على دعم وتعزيز المشتركات القائمة على مبادئ (الشراكة والحوار) بدلًا من تلك المرتبطة (بالمواجهة والتحالف)، وعززت في الوقت ذاته ديناميكيات التعاون مع الدول الكبرى وباقي دول العالم، بما يضمن تحقيق المصالح والأهداف المشتركة والاستقرار الشامل، كما عملت الصين على تطوير نهج جديد في العلاقات بين الدول، يقوم بالدرجة الأساس على الاحترام والتعاون المتبادل والمربح للأطراف كافة، مع مواصلة العمل على إرساء أسس جديدة للعلاقات الدولية تعتمد على رؤية صينية واضحة لتوظيف مبدأ الشراكات في تطوير علاقاتها الخارجية.

تصنف دبلوماسية الشراكة الصينية إلى أنواع عدة[٢]:

١ – الشراكة الإستراتيجية الشاملة: السعي الكامل للتعاون والتنمية في الشؤون الإقليمية والدولية.

٢– الشراكة الإستراتيجية: التنسيق بشكل أوثق بشأن الشؤون الإقليمية والدولية، بما في ذلك الشؤون العسكرية.

٣– الشراكة التعاونية الشاملة: الحفاظ على زخم قوي للتبادلات رفيعة المستوى، وتعزيز الاتصالات على مختلف المستويات، وزيادة التفاهم المتبادل بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

٤ – الشراكة التعاونية: تطوير التعاون في القضايا الثنائية، على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة.

---

(1) Speech by Chinese Premier Li Qiang at the opening ceremony of the ASEAN-China-GCC Economic Forum, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2025, Accessed on: 12025/8/ https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202505/t20250528_11635042.html

(2) Jonathan Fulton, Op. Cit.

٥- الشراكة التعاونية الودية: تعزيز التعاون في القضايا الثنائية مثل التجارة.

وفي عام ٢٠٠٤ قدم رئيس الوزراء الصيني السابق ونن جيا باو شرحًا مفصلًا لأنواع الشراكات التي عقدتها حكومته مع البلدان الأخرى، وذلك في خطاب ألقاه خلال زيارته لمقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أوضح فيه أن مصطلح (شامل) يشير إلى التعاون في المجالات (الاقتصادية، التكنولوجية، الثقافية، والسياسية)، وأن العِلاقة بين الطرفين يمكن أن تكون ثنائية أو متعددة الأطراف، مما يعني أن الدول الثنائية في شراكة شاملة ويمكن أن تتعاون في التعامل مع القضايا متعددة الأطراف، كما أن العِلاقة الشاملة متعددة المستويات تشمل التعاون بين الحكومات والشعوب، ويمكن أن تديره الحكومات أو المنظمات غير الحكومية[١].

أما (الإستراتيجي) فيعني أن يكون التعاون طويل الأمد ومستقرًا في الوقت نفسه، ويتجاوز كذلك الاختلافات الأيدلوجية والنظام الاجتماعي، ولا يخضع لتأثيرات الأحداث الفردية التي تحدث من حين لأخر، أما(الشراكة) فيعني أن يكون التعاون متساويًا ومفيدًا للطرفين ومربحًا للجميع، وهنا ينبغي على طرفي العِلاقة أن يسعيا إلى توسيع نطاق المصالح المتقاربة وبناء ارضية مشتركة في القضايا الرئيسة مع العمل على تنحية الخلافات جانبًا لا سيما في القضايا الثانوية، مع التأكيد على الاحترام والثقة المتبادلة[٢].

ولغاية عام ٢٠١٨ امتلكت الصين شراكات مع ٧٨ دولة و٥ منظمات إقليمية تغطي القارات الخمس، وتصنف هذه الشركات إلى أنواع عدة، ففي عام ١٩٩٦ أنشأت الصين ولأول مرة شراكة إستراتيجية للتنسيق مع روسيا، ورفعت الدولتان الاتفاق عام ٢٠١١ إلى مستوى (شراكة إستراتيجية شاملة للتنسيق)، في إشارة إلى

(1) Quan Li; Min Ye, China’s emerging partnership network: what, who, where, when and why, International Trade, Politics and Development (2019) 3 (2), https://doi.org/10.1108/ITPD-050004-2019-

(2) Jonathan Fulton, Op. Cit.

رفع مستوى التعاون بينهما، فيما أقامت الصين (شراكة تعاونية إستراتيجية) مع الهند عام ٢٠٠٤، وفي عام ٢٠١٤ أصدر البلدان بيانًا مشتركًا أعلنا فيه عن جهودهما لدفع العلاقات الثنائية نحو شراكة تنموية أوثق، وبالنسبة لباكستان عقدت الصين معها عام ٢٠٠٥ اتفاقية (شراكة تعاونية إستراتيجية فريدة لجميع الأحوال الجوية)[١].

ولغاية عام ٢٠٢٥ بلغ مجموع الشراكات الثنائية التي أقامتها الصين مع الدول الأخرى (١٠٩ شراكة)، مع استبعاد الشراكات متعددة الأطراف التي عقدتها الصين خلال المرحلة الماضية، مثل الشراكة الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي. وبترتيب تنازلي، تعد (الشراكة الإستراتيجية الشاملة المنسقة) مع روسيا من أعلى مستويات الشراكة الصينية وتصنف بالفئة الأولى، وبهذا الصدد فقد فسر الملحق العسكري الصيني السابق في روسيا وانغ هايون سبب ذلك «بأن الشراكة الشاملة تعني التعاون في جميع المجالات وعلى المستويات كافة، بينما تعني الشراكة الإستراتيجية ان للتعاون قيمًا ودلالات إستراتيجية، يتطلب التنسيق أكثر بكثير من التعاون، فيما تعد الشراكة المنسقة أعلى مستوى من الشراكة التعاونية، وعليه، فإن الشراكة مع روسيا تعد أعلى مستويات علاقات الشراكة الصينية»[٢].

ومن بين ١٠٩ دولة التي أقامت الصين شراكات معها، هناك ٣٨ دولة حليفة للولايات المتحدة، وترتبط باتفاقيات دفاع رسمية معها، ومن الملاحظ بانه وكلما انخفض مستوى الشراكة زاد احتمال وجود حلفاء للولايات المتحدة ضمن هذه الفئة، إذ يذهب بعض المحللين إلى ان سبب ذلك يعود إلى ان حلفاء الولايات المتحدة هم بالأصل حذرون من تحسين علاقاتهم مع الصين، نظراً لالتزامهم مع الولايات المتحدة، ويؤكد ذلك ان الفئة الرابعة (الشراكة الإستراتيجية الشاملة) تضم أكبر عدد من حلفاء الولايات المتحدة (١٨ دولة) وبنسبة ٥٠٪ من الدول المنضوية ضمن هذه الفئة، مع وجود استثناءات قليلة جدًا، كما حدث مع تايلند التي أقامت شراكة من

(1) Quan Li; Min Ye, Op. Cit.

(2) Ketian Zhang, Op. Cit.

الفئة الثالثة مع الصين على الرغم من كونها حليفة للولايات المتحدة[١].

كما أن من ضمن الدول الشريكة للصين، هناك ٢٧ دولة عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) التي تميل إلى تحقيق مستويات اعلى من التنمية الاقتصادية، اذ فضلت هذه الدول ان تكون ضمن الفئة الرابعة من الشراكات، اذ ان ١٤ دولة منضوية في المنظمة آنفة الذكر وبنسبة ٣٩٪ عقدت شراكات مع الصين ضمن هذه الفئة باستثناء المجر، مما يشير وبشكل لا يقبل اللبس بان معظم شراكات الصين مدفوعة بدوافع سياسية واقتصادية، وهو ما بدا واضحًا في عدم دعم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لسياسات الصين فيما يتعلق بالأمن القومي أو مبادراتها على الصعيد الدولي، وبالتالي فان شراكاتها مع الصين لا تصل إلى الفئات الثلاث الاولى مع استثناء النموذج المجري.

وتأسيسًا على ما سبق، فان من الملاحظ ووفقًا لما ذهب إليه العديد من الباحثين والمهتمين بالشؤون الصينية بان الصين تمتلك درجة عالية من القدرة والإمكانية لاستخدام قوتها السياسية والاقتصادية بطريقة صبورة ومتواضعة وفعالة للغاية، وبعدّها واحدة من الأدوات الرئيسة والأكثر أهمية لإدارة العلاقات الثنائية بالنسبة لها، أسهمت دبلوماسية الشراكة في كتابة فصول قصة النجاح والصعود الصيني إلى حد بعيد، مما جنبها الكثير من الحروب والمواجهات، والتنسيق مع بعض القِوَى لبناء اساس نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، مع خلق فرص لبناء علاقات مستقرة مع بعض الدول التي خاضت معها حروبًا أو تلك التي تختلف معها بالأيديولوجيات والرؤى، ويعود الفضل بذلك ولو بشكل جزئي إلى (الشراكات الإستراتيجية)، فضلًا عن الفوائد والمزايا الأخرى في الجوانب الاقتصادية والتجارية والصناعية وغيرها[٢].

---

(1) Ibid.

(2) Feng Zhongping, Huang Jing, China’s strategic partnership diplomacy: engaging with a changing world, European Strategic Partnerships Observatory (ESP), Madrid, 2024, P15.

وعلى الرغم من انه وفي بدايات لجوء الصين إلى ما يعرف باستراتيجيات الشراكة في علاقاتها الدولية في تسعينيات القرن الماضي، ركزت الصين بالدرجة الأساس على إقامة شراكات إستراتيجية مع بعض الدول الكبرى والمهمة، مثل روسيا والبرازيل، ولكنها وسعت نطاق شراكاتها الإستراتيجية بدءًا من مطلع القرن الحادي والعشرين. ومع مطلع الألفية الثانية، شكلت الدول الأوروبية الجزء الأكبر من شركائها الاستراتيجيين الجديد، ومنذ ذلك الوقت دخل عدد متزايد من الدول النامية والمجاورة في قائمة شركاء الصين. ومع التطورات المتسارعة التي شهدتها الصين في المجالات الصناعية والاقتصادية والتجارية، وقلقها المتزايد إزاء أمن مواردها وحماية مصالحها واستقرار النظام الإقليمي ودورها العالمي المتنامي، كل هذه الاعتبارات وغيرها كانت كفيلة بدفع الصين لإبرام عدد غير قليل من الشراكات الإستراتيجية مع مختلف دول العالم، وفي المقدمة منها دول القارة الأفريقية[١].

وبمراجعة تحليلية مركزة لاتفاقيات الشراكة الصينية، نجد أنها منحت الصين مزايا وفوائد سياسة متعددة تشمل بعض من اهم المصالح والأهداف السياسية العليا للصين، مثل قضية تايوان، أو تلك المتعلقة بمصالح الأمن القومي (مثل بحر الصين الجَنُوبي، وشينجيانغ وهونغ كونغ)، كما نجحت الصين في ضمان التزام ١٠٩ دولة من التي أقامت معها شراكات بسياسة الصين الواحدة، وذلك من خلال تضمين هذه النقطة الجوهرية بالنسبة للصين في الصفحة الأولى لاتفاقيات الشراكة، وفي الوقت ذاته، فقد تم ذكر دعم مواقف الصين بشأن قضايا مثل بحر الصين الجَنُوبي، وهونغ كونغ وشينجيانغ بشكل صريح في الاتفاقيات المكتوبة لبعض الشراكات، فعلى سبيل المثال تدعم كل من (روسيا، فنزويلا، لاوس، موزمبيق، الكونغو الديمقراطية، صربيا، افغانستان، فلسطين، غينيا بيساو) صراحةً موقف الصين من مسألة بحر الصين الجَنُوبي في اتفاقيات الشراكة المعقودة مع الصين، ولم تذكر ٣٩ دولة أخرى في

(1) Ibid, P11.

اتفاقياتها ولكنها تدعم موقف الصين بهذا الخصوص[١].

وفي الإطار ذاته، فقد أشار الرئيس الصيني شي جين بينغ في كلمته اثناء القمة ١٩ لمجموعة العشرين في البرازيل عام ٢٠٢٤ «بأن بلاده ستظل دائمًا جزءًا من الجَنُوب العالمي، وشريكًا موثوقًا به على المدى الطويل بالنسبة للدول النامية، وفاعلًا مؤثرًا ومبادرًا في خدمة التنمية العالمية، مع التركيز على بعض الخطوات فيما يتعلق بالتنمية العالمية»[٢]:

١- السعي نحو تعاون عالي الجودة في إطار مبادرة الحزام والطريق، فإلى جانب ٧٠٠ مليار يوان صيني تم ضخها مسبقًا ضمن صندوق المبادرة، سيتم ضخ ٨٠ مليار اضافية، في سبيل تطوير شبكة الطرق متعددة الأبعاد ضمن مبادرة الحزام والطريق.

٢- تنفيذ مبادرة التنمية العالمية، فهناك أكثر من ١١٠٠ مشروع تنموي قيد التنفيذ إلى نهاية عام ٢٠٢٤، وسيستمر استخدام أموال التنمية البالغة نحو ٢٠ مليار دولار أمريكي على النحو الأمثل لدعم الدول النامية وتعميق التعاون العملي في مجالات مختلفة مثل الحد من الفقر والأمن الغذائي والاقتصاد الرقمي.

٣- مواصلة دعم التنمية في القارة الأفريقية، مع تقديم دعم مالي بقيمة ٣٦٠ مليار يوان صيني إلى بعض دولها، ومواصلة إجراءات الشراكة مع أفريقيا لدعم عجلة البناء والتحديث خلال السنوات الثلاثة المقبلة.

٤- دعم التعاون الدولي في مجالات الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، والانضمام إلى التحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر.

٥- تبني مقترح صيني إلى جانب كل من (البرازيل، جنوب أفريقيا، والاتحاد

---

(1) Ketian Zhang, Op. Cit

(2) Building a Just World of Common Development, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2024, Accessed on: 42025/8/, https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202412/t20241218_11495928.html

الأفريقي) لتقديم مبادرة للتعاون الدولي في مجالات العلوم المفتوحة لمساعدة بلدان الجَنُوب للحصول على وصول أفضل إلى التقدم العالمي في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

٦- دعم مجموعة العشرين في مسألة تحقيق تعاون عملي لمصلحة دول الجَنُوب، والاستفادة من نتائجها المتحققة لاحقًا، والتركيز على رسم خارطة طريق لزيادة الاستثمار في الطاقة النظيفة في الدول النامية والمبادئ رفيعة المستوى للاقتصاد الحيوي، مع دعم مقترح إنشاء مركز أبحاث ريادة الأعمال في اقتصادات مجموعة العشرين ومقره بكين، فضلًا عن تقديم كل اشكال الدعم لتعزيز التعاون في مجال التعليم الرقمي وغيرها من المسائل المرتبطة بهذا المِلَفّ المهم.

٧- تنفيذ خُطَّة العمل المقترحة من مجموعة العشرين فيما يتعلق بمكافحة الفساد واسترداد الأصول والمطلوبين، والعمل على الارتقاء بمجالات بناء القدرات في مكافحة الفساد.

٨- تسعى الصين إلى انفتاح واسع النطاق وتفتح ابوابها أمام الدول الأقل نموًا، مع إعطاؤها اعفاءً جمركيًا كاملًا حتى عام ٢٠٣٠.

وفي السنوات من ٢٠٢٢-٢٠٢٤ بدأت الصين باستخدام اتفاقيات الشراكة لطلب الدعم والتأييد لبعض مبادراتها الجديدة مثل مبادرة الأمن العالمي ومبادرة التنمية العالمية، فضلًا عن مبادرة الحضارة العالمية، كما هو مذكور في اتفاقيات الشراكة الموقعة مع كل من (انغولا، أذربيجان، البحرين، كمبوديا، الكونغو الديمقراطية، غينيا الاستوائية، إثيوبيا، غينيا بيساو، المجر، قيرغستان، لاوس، جزر المالديف، اندونيسيا، فلسطين، السنغال، سلوفاكيا، جنوب أفريقيا، جزر سليمان، تنزانيا، طاجيكستان، تيمور الشرقية، تركمانستان، اوزبكستان، فيتنام، فنزويلا، وزامبيا)، بمجموع ٢٦ دولة من اصل ١٠٩، وقد استخدمت الصين اتفاقيات الشراكة لطلب الدعم السياسي من الدول النامية على الأغلب، لا سيما في أفريقيا والشرق الأوسط

وجنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ[١].

وزيادةً على الجانب السياسي، فان لاتفاقيات الشراكة الصينية أهدافاً وفوائد اقتصادية جمة، اذ ان جميع اتفاقيات الشراكة الموقعة مع ١٠٩ دولة تتضمن جميعها جانبًا اقتصاديًا مفصلًا، وركزت المكونات الاقتصادية لاتفاقيات الشراكة على مشاريع البنى التحتية والاستثمارات، لا سيما بعد اطلاق مبادرة الحزام والطريق عام ٢٠١٣، وفي هذا الخصوص، شهدت أفريقيا زيادة بنسبة ٤٧٪ في عقود البناء الصينية وزيادةً بنسبة ١١٤٪ في الاستثمارات، الأمر الذي جعلها اكبر متلق للمشاريع الاقتصادية المرتبطة باتفاقيات الشراكة مع الصين، متجاوزةً دول الشرق الأوسط التي شهدت مشاركة بقيمة ٨ , ١٥ مليار دولار. وعلى هذا الأساس، شهدت القارة الأفريقية اكبر عدد من ترقيات الشراكة أو تأسيس الشراكات الجديدة مع الصين في الأعوام الأخيرة الماضية، بما في ذلك الدول الموجودة ضمن قائمة شراكات الفئة الاولى مثل (تنزانيا، الكونغو، الجابون، زامبيا، انغولا، غينيا الاستوائية، وجنوب أفريقيا)، وكذلك الدول الأفريقية المدرجة ضمن الفئة الثانية، مثل (جيبوتي، غينيا بيساو، وتونس)[٢].

وبفعل التغيرات المتسارعة التي شهدها أو سيشهدها العالم خلال المرحلة المقبلة وعلى اكثر من صعيد، والتي انتجت حالات جديدة من التقلبات والاضطرابات المتزايدة، عقدت الصين العزم على مواصلة استراتيجيتها فيما يتعلق ببناء (الشراكات)، وهذا ما اكده الرئيس الصيني شي جين بينغ في كلمته التي القاها في القمة الثانية بين الصين وآسيا الوسطى في حزيران/ يونيو ٢٠٢٥، «مؤكدًا التزام بلاده الراسخ بالمنفعة المتبادلة والتعاون المربح للجميع، لعدهما السبيل الوحيد للحفاظ على السلام العالمي

(1) Ketian Zhang, Op. Cit

(2) Toast by H.E. Xi Jinping President of the People's Republic of China at the Welcoming Banquet of the 2024 Beijing Summit of the Forum on China-Africa Cooperation, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2024, Accessed on: 102025/8/, https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202409/t20240904_11485183.html

وتحقيق التنمية المشتركة[١]:

وعليه، أصبحت الشراكات الإستراتيجية أداة دبلوماسية رائدة وفاعلة للصين في الدفاع عن نظامها السياسي من ناحية وثقلها ونفوذها الاقتصادي من ناحية أخرى، ففي كل نص وثيقة شراكة إستراتيجية يتم التوقيع عليها، جرى التأكيد على مفاهيم واضحة ومهمة للصين وبعض الدول الأخرى، مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاختلافات في فهم بعض المفاهيم والمصطلحات من قبيل الديمقراطية وحقوق الإنسان، فضلًا عن اختلاف مسارات التنمية.

وإلى جانب حماية المصالح الوطنية العليا، تسعى الصين من خلال ابرام اتفاقيات الشراكة الإستراتيجية مع الدول الأخرى إلى تهيئة بيئة دولية مناسبة ومقبولية عالمية لاستمرار صعودها في بيئة النظام الدولي، مع امكانية توظيف بعض الشراكات في دعم طموحها لتشكيل اسس نظام دَوْليّ منسجم بصورة اكثر مع مصالحها الطويلة الامد وامكانياتها المادية المتزايدة، ففي كثير من الاحيان لم يتردد القادة الصينيين بالإفصاح بان هذه الشراكات يمكن ان تعزز مبدأ التعددية القطبية وتعليق الهيمنة، مما يشير إلى ان هناك توجه صيني مدعوم بتوجهات بعض الدول الأخرى لغرض احداث اختراق في النظام الدولي واعادة بناءه وتشكيله ليكون ملائمًا لمتطلبات المرحلة الجديدة، وبما يتماشى مع ما يسمى بالدبلوماسية متعددة الابعاد، وهو ما بدا واضحًا في تضمين مفاهيم مثل (التعددية القطبية، النظام العالمي الجديد، ديمقراطية العلاقات الدولية، التنوع، والعالم المتناغم) يشكل متكرر في وثائق الشراكات الإستراتيجية[٢].

(1) Championing the China-Central Asia Spirit For High-Quality Cooperation in the Region, Speech by H.E. Xi Jinping President of the People's Republic of China At the Second China-Central Asia Summit, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2025, Accessed on: 102025/8/, https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202506/t20250617_11651909.html

(2) Feng Zhongping, Huang Jing, Op. Cit, P13.

ثانيًا: دبلوماسية الشراكة الصينية تجاه أفريقيا:

تاريخيًا، اولت الصين اهمية متزايدة لعلاقاتها الدبلوماسية والسياسية القوية مع الدول الأفريقية، انطلاقًا من مبدأ ايديولوجي يرتكز على (التضامن بين دول العالم الثالث)، ولكنه ومنذ عام ٢٠٠١ توسعت مساعي الصين في القارة بسرعة لتشمل المجال الاقتصادي، مع التركيز على الموارد الطبيعية الغنية الموجودة في القارة الأفريقية ومحاولة الاستفادة منها لدعم النمو الاقتصادي المحلي للصين. وارتكز الوجود الاقتصادي الصيني في أفريقيا على مبدأ (المنفعة المتبادلة) في اطار (الموارد من اجل التنمية)، وتحشد الصين مواردها الحكومية للاستثمار على نطاق واسع في مشاريع البنية التحتية واستخراج الموارد الطبيعية في جميع انحاء القارة، وذلك للحصول على مزايا اقتصادية في المقام الأول، ومن ثم الحصول على فوائد او مزايا سياسية تصب في مصلحة الصين، لا سيما فيما يتعلق بمواقف الحكومات الأفريقية من بعض المسائل ذات الأولوية بالنسبة للصين، فضلًا عن تقديم صورة دولية إيجابية عنها بعدّها (جهة دولية مسؤولة وفاعلة)[١].

وفي مراجعة لسياق الدبلوماسية الصينية منذ عام ١٩٩١، يمكن تقسيم التوجه الدبلوماسي الصيني تجاه القارة الأفريقية إلى أربع مراحل[٢]:

المرحلة الاولى (١٩٩١-٢٠٠٠): التي ركزت فيها الصين على عملية اعادة بناء الشراكات العالمية في ظل العزلة الغربية التي اعقبت أحداث ساحة (تيان آن مين)

(1) Yun Sun, China in Africa: Implications for U.S. Competition and Diplomacy, Brookings Institution, Washington, D.C, 2013, https://www.brookings.edu/articles/china-in-africa-implications-for-u-s-competition-and-diplomacy/

(2) Hao Nan, China's African diplomacy: Tradition rooted in strategy, Think China, 2025, https://www.thinkchina.sg/politics/chinas-african-diplomacy-tradition-rooted-strategy

عام ١٩٨٩[1]، اذ امتنعت اغلب الدول الأفريقية عن ادانة الصين، كما خلّف تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ بعض الفراغ الاستراتيجي في القارة السمراء، مما اتاح للصين فرصاً لتعزيز علاقاتها معها، واتسمت هذه المرحلة بما يعرف (بالدبلوماسية الرمزية) وتأسيس منتدى التعاون الصيني الأفريقي (FOCAC) اواخر عام ٢٠٠٠.

المرحلة الثانية (٢٠٠١-٢٠١٠): واتسمت هذه المرحلة بالتحول نحو المشاركة الاقتصادية والتعاون متعدد الاطراف، اذ سهلت مشاريع البنى التحتية (كسكك الحديد والطرق والموانئ) التواصل وضمنت تدفق التجارة والموارد، كما شهدت هذه المرحلة مأسسة العلاقات في إطار تعاون منهجي واسع النطاق.

المرحلة الثالثة (٢٠١١-٢٠٢٠): وتوجت هذه المرحلة بتطبيق إستراتيجية الصين الفاعلة والتي تهدف إلى (دمج أفريقيا كعنصر اساس في استراتيجيتها للتواصل العالمي)، وذلك عقب تقديم الحكومة الصينية لحزمة التحفيز الاقتصادي للشركات الصينية المحلية، لغرض تشجيعها على تطوير اعمالها والتوسع في الخارج، فضلًا عن إطلاق مبادرة الحزام والطريق عام ٢٠١٣. وأسهمت مشاريع البنى التحتية المنفذة في القارة الأفريقية على تعميق العلاقات الاقتصادية، بينما وسعت مبادرات الصحة العامة نطاق التعاون المشترك بما في ذلك الاستجابة لتفشي فايروس ايبولا، وركزت هذه المرحلة كذلك على مسائل أخرى مثل التنويع الاقتصادي ونقل التكنولوجيا والتصنيع واستخراج الموارد.

اما في المرحلة الرابعة (الممتدة من عام ٢٠٢١ إلى وقت كتابة الدراسة): فقد

---

(1) للمزيد حول احداث ساحة تيان ان مين، ينظر: Adrian Brown, Reporting from Tiananmen Square in 1989: 'I saw a lot I will never forget', Al Jazeera Media Network, Doha, 2019, Accessed on: 152025/8/, https://www.aljazeera.com/features/20194/6//reporting-from-tiananmen-square-in-1989-i-saw-a-lot-i-will-never-forget

خلقت جائحة كوفيد ١٩ (٢٠١٩-٢٠٢٣)[١] تحديات وفرص جديدة امام العلاقات الصينية الأفريقية، وبرزت مسائل الصحة العامة ومكافحة الأمراض والفايروسات كركيزة اساسية، اذ اسهمت الصين وبشكل واضح في توفير اللقاحات والمساعدات للرعاية الصحية لدعم جهود الدول الأفريقية في التعافي من آثار الفيروس[٢]، مع الاتجاه نحو دعم مشاريع الطاقة المتجددة والبنى التحتية الرقمية والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، بما يتماشى مع أهداف التحديث في أفريقيا. كما شهدت هذه المرحلة وصول مستوى علاقات الصين مع جميع الدول الأفريقية ال(٥٣)، والمعترف بها دبلومآسيا إلى مستوى (الشراكة الإستراتيجية)، باستثناء مملكة اسواتيني التي اعترفت بوقت سابق بتايوان[٣].

وبغية ترصين شكل العلاقات بين كل من الصين والدول الأفريقية، أعلنت الحكومة الصينية وبشكل رسمي الكتاب الأبيض (الصين وأفريقيا في العصر الجديد[٤]: شراكة بين المتساويين) وذلك في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١، والذي قدم

(١) للمزيد حول وباء كوفيد ١٩ او (كورونا)، ينظر:
Coronavirus disease (COVID-19) pandemic, World health Organization, 2025, Accessed on: 152025/8/, https://www.who.int/europe/emergencies/situations/covid-19

(٢) امجد زين العابدين طعمة، التوظيف الصيني لدبلوماسية اللقاحات في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، العدد ١٦، تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(3) Jacob Mardell, PRC Partnership Diplomacy in the New Era, China Brief Volume: 24 Issue: 18, 2024, https://jamestown.org/program/prc-partnership-diplomacy-in-the-new-era/

(٤) (مجتمع المصير المشترك) و (العصر الجديد) عبارتان برزتا بشكل متكرر في البيانات الدبلوماسية الصينية في المرحلة الاخيرة، وشكلت مفردات راسخة في خطاب الرئيس الصيني شي جين بينغ، بعدّه اعلاناً بدخول العالم الى مرحلة جديدة يتحول فيها ميزان القِوَى العالمي لصالح الصين، للمزيد ينظر: Ibid.

وبشكل واضح مبادئ الصين وتوجهاتها الخارجية بشأن مسألة التعاون مع أفريقيا، ووفقاً لما ورد في الكتاب من افكار، يمكن تلخيص هذه المبادئ بأربعة نقاط محددة: منها الالتزام بالإخلاص والصداقة والمساواة في المعاملة، الامتثال للعدالة والمصالح ووضع العدالة في المقام الأول، والالتزام بالتنمية من أجل الشعب والبراغماتية والكفاءة، والالتزام بالانفتاح والشمول.

وفي الاطار ذاته، قدمت الصين في الكتاب نفسه ما يعرف (باللاءات الخمسة)، التي تعني ان القيادة الصينية تتعهد بانها لن تعبث باستكشاف الدول الأفريقية لمسارات التنمية المتوافقة مع ظروفها الوطنية، ولن تتدخل في الشؤون الداخلية لأفريقيا، ولن تفرض إرادتها على الآخرين، ولن تربط أي شروط سياسية بمساعداتها المقدمة للقارة السمراء، وأخيرًا، فإنها لن تسعى لتحقيق مكاسب سياسية في استثمارها وتمويلها للمشاريع في أفريقيا[1].

وفي كلمته في حفل افتتاح منتدى التعاون الصيني الأفريقي (FOCAC) لعام ٢٠٢٤، اقترح الرئيس الصيني شي جين ينج رفع مستوى العلاقات الثنائية بين الصين وجميع الدول الأفريقية، التي تربطها علاقات دبلوماسية مع الصين إلى مستوى العلاقات الإستراتيجية (شراكة إستراتيجية شاملة)، واقترح كذلك الارتقاء بوصف مستوى الشراكة بينهما إلى (مجتمع صيني أفريقي شامل ذو مستقبل مشترك في العصر الجديد)، مشيراً «إلى ان رفع مستوى العِلاقة بين الطرفين سيكون له تأثيرات إيجابية على مستقبل البشرية المشترك»، ولتحقيق رؤية تحديث مسار العلاقات، اقترح الرئيس الصيني ١٠ اجراءات شراكة، يتم تنفيذها خلال السنوات الثلاث القادمة، تغطي مجالات: (التعلم المتبادل بين الحضارات، ازدهار التجارة، التعاون في المجالات الصناعية، الاتصال، التعاون الإنمائي، الصحة، الزراعة وسبل العيش،

(1) Lau Siu-kai, China-Africa cooperation contributes to global peace and development, China Daily, 2024, Accessed on: 202025/8/, https://www.chinadailyhk.com/hk/article/592370

التبادلات الشعبية والثقافية، التنمية الخضراء، والأمن المشترك)، مؤكدًا «ان الحكومة الصينية ستقدم ٣٦٠ مليار يوان صيني كدعم مالي خلال السنوات الثلاث المقبلة وذلك لتنفيذ اجراءات الشراكة العشرة»، كما تم اعتماد اعلان بشأن بناء (مجتمع صيني أفريقي شامل بمستقبل مشترك للعصر الجديد).[١]

وبناءً على المقترحات أنفة الذكر التي قدمها الرئيس الصيني، اعتمد المنتدى خُطَّة عمل للتعاون الصيني الأفريقي للمرحلة المقبلة، كما اعتمد المجتمعون (أعلان بكين وخطة عمل بكين لتعزيز التعاون الصيني الأفريقي) على مدى السنوات الثلاث المقبلة، التي تضمنت ١٠ مبادرات شراكة بين الجانبين لدفع عجلة تحديث التعاون المشترك[٢]:

١- مبادرة شراكة حضارية: تهدف إلى إنشاء منصة لتبادل الخبرات في مجال الحوكمة، وإنشاء شبكة معارف التنمية الصينية الأفريقية، ودعوة ألف قائد حزب سياسي أفريقي لزيارة الصين لتبادل الخبرات.

٢- مبادرة شراكة ازدهار التجارة: إذ أعلنت الصين عن توسيعها أحادي الجانب لفتح الأسواق، ومنح إعفاء تام من الرسوم الجمركية على منتجات أقل البلدان نموًا في أفريقيا، والترويج للسوق الصينية كفرصة رئيسة لأفريقيا.

٣- مبادرة شراكة السلسلة الصناعية: والتي تهدف إلى إنشاء منطقة تجريبية للتعاون الاقتصادي والتجاري المعمق بين الصين وأفريقيا، وإطلاق (خطة تمكين

---

(1) Xi proposes partnership actions to jointly advance modernization with Africa, Ministry of Justice of the People's Republic of China, 2024, Accessed on: 202025/8/, http://en.moj.gov.cn/202406/09-/c_1019381.htm

(2) Wang Yi's Remarks at the Press Conference of Foreign Ministers of the Co-Chairpersons of the Forum on China-Africa Cooperation, Ministry of foreign affairs of china, 2024, Accessed on 222025/8/, https://www.mfa.gov.cn/wjbzhd/202409/t20240906_11486144.shtml

الشركات الصغيرة والمتوسطة الأفريقية)، والبناء المشترك لمركز التعاون التكنولوجي الرقمي بين الجانبين.

٤- مبادرة شراكة الاتصال: بهدف بناء شبكة اتصال بين الصين وأفريقيا تدمج البر والبحر، وتعزز التنمية المنسقة، وتدعم التنمية الإقليمية في أفريقيا.

٥- شراكة التنمية: والتي تهدف إلى تنفيذ ألف مشروع صغير لتوفير سبل العيش، لضمان استفادة الشعوب الأفريقية من ثمار التنمية بشكل أفضل.

٦- الشراكة الصينية الأفريقية من أجل الصحة: من خلال إنشاء مركز طبي مشترك، وإرسال ٢٠٠٠ فريق طبي إلى أفريقيا، مع تقديم الدعم الكامل لتطوير المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والأوبئة والوقاية منها.

٧- الشراكة الصينية الأفريقية من أجل الزراعة: والتي ستقدم مساعدات غذائية طارئة، وتنشئ مناطق تجريبية لتوحيد المعايير الزراعية، مع العمل على خلق ما لا يقل عن مليون فرصة عمل في أفريقيا.

٨- الشراكة الصينية الأفريقية من أجل التبادل بين الشعوب: برنامَج (التعليم المِهْنِيّ الأفريقي المستقبلي)، والعمل على توفير ٦٠ ألف فرصة تدريب، مع اعلان عام ٢٠٢٦ (عام التبادل بين الشعوب، وبالتحديد بين الصين وأفريقيا).

٩- الشراكة الصينية الأفريقية للتنمية الخضراء: والتي ستنفذ ٣٠ مشروعًا للطاقة النظيفة في أفريقيا، وستبني ٣٠ مختبرًا مشتركًا، وستتعاون في مجال الاستشعار عن بُعد عبر الأقمار الصناعية، واستكشاف القمر والفضاء.

١٠- الشراكة الأمنية الصينية الأفريقية: والتي ستعمل على إقامة منطقة تجريبية للتعاون في تنفيذ مبادرات الأمن العالمية، وتدريب أفراد الجيش والشرطة في أفريقيا.

وتماشياً مع ما تم ذكره، واصل الخط البياني لمستوى العلاقات الصينية الأفريقية ارتفاعه على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، كما توطدت في الوقت ذاته

أواصر التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما بشكل متزايد، وقد أسهم ذلك بشكل واضح في تعزيز النمو الاقتصادي الشامل في أفريقيا ودعم عملية التحديث الجارية في اغلب دول القارة، وبحسب بيانات صندوق النقد الدُّوَليّ، بلغت صادرات أفريقيا إلى الصين في عام ٢٠٢٢ ما يقارب من ١٣٪ من اجمالي صادراتها، وهو ما يمثل زيادةً قدرها ١٠٪ من الرَّقَم الذي كانت تصدره عام ٢٠٠٠[١]. وتمثل الصين كذلك أكبر دائن ثنائي لأفريقيا، اذ قدمت الجهات المقرضة الصينية خلال المدة من ٢٠٠٠-٢٠٢٣ ما يزيد على ١٨٢ مليار دولار كقروض لحوالي ٤٩ حكومة أفريقية وسبعة مقترضين اقليميين[٢]. وتفيد الاحصائيات الرسمية بارتفاع كبير لإجمالي حجم الواردات والصادرات بين الطرفين من ١٠,٦ مليار دولار امريكي عام ٢٠٠٠ إلى ٢٩٥,٦ مليار دولار امريكي عام ٢٠٢٤، أي بزيادة تقارب ٢٧ ضعفاً، مع استمرار تربع الصين على مركز أكبر شريك تجاري لأفريقيا لمدة ١٦ عاماً متتالية[٣].

كما نمت واردات الصين من أفريقيا لتصل إلى ١١٦,٨ مليار دولار عام ٢٠٢٤، بعدما كانت بنحو ٥,٥٦ مليار دولار عام ٢٠٠٠، وأصبحت الصين ثاني أكبر وجهة للصادرات الزراعية الأفريقية، اذ ارتفعت وارداتها من المنتجات الزراعية القادمة من القارة من ١٩٠ مليون دولار امريكي عام ٢٠٠٠، إلى ٥,٣ مليار دولار امريكي عام ٢٠٢٤، وذلك بعد ان انشأت الصين قناةً خضراء لتسهيل تصدير المنتجات الزراعية الأفريقية إلى الصين من خلال تبسيط إجراءات التفتيش والحجر الصحي، في إطار الاجراءات المقرة ضمن منتدى التعاون الصيني الأفريقي.

(1) Mao Xiaojing, Sino-African relations continue to deepen, trade cooperation increasingly close, China Daily, 2025, https://global.chinadaily.com.cn/a/20250922//WS68d0af9aa3108622abca214f.html

(٢) حكيم الادي نجم الدين، تطور العلاقات الصينية الافريقية: هل تتحول من الاقتصاد الى النفوذ السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٩ ابريل/ نيسان ٢٠٢٥، تاريخ الدخول: ١ / ٩ / ٢٠٢٥، ص٣.

(3) Mao Xiaojing, Op. Cit.

وفي السياق نفسه، واصلت الصين توسيع قائمة السلع المعفاة من الرسوم الجمركية على المنتجات المستوردة من اقل البلدان نمواً في أفريقيا، وفي حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ اعربت الحكومة الصينية عن استعدادها للتفاوض والتوقيع على اتفاقية اطارية بشأن الشراكة الاقتصادية من اجل التنمية المشتركة، والتي ستمنح بموجبها الوصول إلى التعريفات الجمركية الصفرية ل ١٠٠٪ لجميع الدول الأفريقية ال (٥٣) التي تربطها علاقات دبلوماسية مع الصين[١].

وفي تقليد مستمر منذ ٣٥ عاماً، ومع بداية كل عام، اجرى وزير الخارجية الصيني وانغ يي مطلع عام ٢٠٢٥ زيارة إلى عدد من الدول الأفريقية شملت (ناميبيا، الكونغو الديمقراطية، تشاد، ونيجيريا)، حيث اكد الوزير على تطوير (الشراكات الإستراتيجية وروح التعاون لمستقبل مشترك في العصر الجديد) مع القادة الافارقة الذين التقاهم، مع التأكيد على التزام بلاده طويل الامد بترسيخ مكانتها كشريك موثوق للقارة الأفريقية في عالم متعدد الاقطاب على نحو متزايد، وسط تنافس عالمي متصاعد بين مختلف القِوَى، لتعزز هذه الزيارات المكانة الاولى لأفريقيا في اجندة السياسة الخارجية الصينية[٢].

تأسيسًا لما سبق، فقد وفر الانخراط الصيني الفاعل في أفريقيا من خلال التوظيف الفاعل (لدبلوماسية الشراكة) فرصًا جديدة أمام الطرفين، مع عدم انكار وجود بعض التحديات الماثلة امام الارتقاء بمستوى العلاقات، اذ ادت الصين دورًا مهمًا في تحديث البنى التحتية للدول الأفريقية وتعزيز قدراتها الصناعية والزراعية، فضلًا عن توسيع قدراتها للوصول إلى الأسواق العالمية من خلال مبادرات مثل الحزام والطريق، فيما وفر نهجها الوسطي والمرتكز على مبدأ (عدم التدخل في الشؤون

(1) حكيم الادي نجم الدين، مصدر سابق.

(2) Hao Nan, China’s African diplomacy: Tradition rooted in strategy, Think China, 2025, Accessed on: 102025/9/, https://www.thinkchina.sg/politics/chinas-african-diplomacy-tradition-rooted-strategy

الداخلية للدول)، نموذجًا تنمويًا بديلًا، يختلف عن سياسات الدول الغربية القائم على (الاشتراطات)، ومع ذلك فان هناك بعض التحديات التي تواجه الانخراط الصيني الفاعل، منها تلك المرتبطة باستدامة الديون أو ما يطلق عليه (فخ الديون) أو اختلال الميزان التجاري وغيرها من النقاط والتحديات[١].

وتؤشر المعطيات والمؤشرات التي طرحتها الدراسة، ان دبلوماسية الشراكة الصينية، بعدّها واحدة من اهم وسائل الصين في تحقيق أهدافها والحفاظ على مصالحها، مدعومةً بحزمة من العوامل الاقتصادية والاستثمارية التي اسهمت وبشكل واضح في تحقيق التنمية الأفريقية خلال السنوات القليلة الماضية، ويمكن ان تمثل بمجملها ارضية خصبة أو نقطة شروع للتأثير السياسي الصيني المتزايد في صنع القرار الأفريقي مما يمكن ان ينعكس وبشكل إيجابي على زيادة تأثيرها وفاعليتها في البيئة الدولية، وهو ما بدا واضحًا في الكثير من المواقف الأفريقية تجاه الصين في بعض المحافل الدولية، فضلًا عن ذلك، فان الصين حاولت توظيف بعض مبادراتها الإستراتيجية، وفي المقدمة منها (مبادرة الحزام والطريق)، في تحقيق أهدافها ومصالحها الدولية، وترسيخ مكانتها كبديل ناجح للنموذج الغربي، زيادةً على دعم مواقفها في المحافل الدولية حول قضاياها الاساسية، مثل (شينجيانغ، تايوان، وبحر الصين الجَنُوبي)[٢].

وعليه، فان الخطوات والاجراءات التي قامت بها الصين عبر توظيفها (لدبلوماسية الشراكة) كإستراتيجية واضحة تجاه القارة الأفريقية، الامر الذي زاد من فرصها في تحقيق أهدافها والحفاظ على مصالحها في هذه المنطقة المهمة والحيوية في

---

(1) Jyot Shikhar Singh, China’s Economic Diplomacy in Africa: Strategic Partnership or Neo-Dependency?, Global South Research Foundation, 2025, , Accessed on: 102025/9/, https://globalsouthrf.org/chinas-economic-diplomacy-in-africa-strategic-partnership-or-neo-dependency/

(٢) حكيم الادي نجم الدين، مصدر سابق، ص٤.

العالم، مما يؤكد الفرضية التي انطلقت منها الدراسة والتي تشير: بان دبلوماسية الشراكة الصينية تمثل إستراتيجية صينية واضحة لتحقيق العديد من الأهداف والمصالح العليا لهذه الدولة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والسياسية والعسكرية وغيرها، مع توفير فرص اضافية لتحقيق أهداف أبعد واكثر اهمية تتعلق بالنفوذ والدور والمكانة.

خاتمة:

تظهر المؤشرات والمعطيات التي قدمتها الدراسة بان (دبلوماسية الشراكة) أصبحت في السنوات الاخيرة واحدة من الادوات الرئيسة للسياسة الخارجية الصينية، وحسب ارقام وبيانات الدول التي أقامت معها الصين اتفاقيات شراكة، ونظرًا لما حققته الحكومة الصينية من أهداف وبأكثر من مسار واتجاه، فإنها بالتالي ستلجأ إلى استخدام هذا النوع من الدبلوماسية بشكل أكثر وستوظفه بشكل اكثر فاعلية في تحقيق مصالحها وأهدافها الوطنية، مع الاستمرار بالبحث عن شركاء جدد في جميع مناطق العالم ومحاولة إبرام الاتفاقيات المختلفة معها.

وباختصار فان الحكومة الصينية وضعت ضمن استراتيجيتها المتعلقة بالشراكات خلال المرحلة القادمة تعزيز علاقاتها مع الدول ذات الاهمية الإقليمية والمدرجة ضمن قائمة كبار منتجي الموارد الطبيعية، فضلًا عن الدول التي تمتلك اسواق جاذبة وناشئة، مع الاخذ بنظر الاعتبار الحكومات ذات التفكير المماثل في الشؤون الدولية، وهو ما ينطبق على اغلب دول القارة الأفريقية، التي تمثل اهمية إستراتيجية مضاعفة ومتزايدة بالنسبة لصانع القرار الصيني، لما تحتويه من ثروات وإمكانيات اقتصادية واستثمارية متنوعة، فضلًا عمّا تمثله دولها من اهمية في تعزيز الطموح الصيني على الصعيد العالمي.

وفيما يتعلق بأفريقيا على وجه التحديد، فان من الملاحظ بان هناك تصاعدًا للخط البياني لمسار العلاقات الصينية الأفريقية، مع وجود رغبة كبيرة من كلا الطرفين في تطوير مستوى العِلاقة إلى شكل اكثر تطورًا من الشراكة، وهو ما سينعكس بالتأكيد

على شكل العِلاقة وسيزيد بالتالي من فرص الانخراط الصيني في القارة وفي مختلف المجالات، ليكون نموذجًا للتعاون بين الصين وبلدان الجَنُوب العالمي، مع الأخذ بنظر الاعتبار تجاوز بعض النقاط والتحديات التي تواجه خطوات تطوير العلاقات، ومنها الداخلية المرتبطة بقدرة الدول الأفريقية على ادارة هذه الشراكة ووجود حكومات وطنية داعمة لخطوات تطوير العلاقات مع الصين، فضلًا عن العوامل الخارجية الأخرى ومنها بالدرجة الاساس ما يرتبط بالتنافس الدولي المحموم الذي يشترك فيه أكثر من قوة دولية.

وعلى الرغم من ذلك، فان دبلوماسية الشراكة الصينية الفاعلة والمتطورة تجاه القارة الأفريقية اسهمت وبشكل واضح في الارتقاء بشكل العلاقات بين الطرفين وفي المجالات كافة، فضلًا عن توفيره أرضية خصبة لتحقيق بعض الأهداف الأخرى والمرتبطة بالمكانة والدور الذي يمكن ان تؤديه الصين في هذه المنطقة المهمة، الذي يمكن ان يشكل نقطة انطلاق لدور ومكانة صينية اكثر فاعلية على الصعيد الدولي.

المصادر والمراجع:

1. السيد علي ابو فرحة، الشراكة في العلاقات الدولية: نشأة المفهوم ومستجدات الممارسة، السياسة الدولية، القاهرة، ٢٠٢١،

https//:www.siyassa.org.eg/News.18023/aspx

2. Georg Strüver, International Alignment between Interests and Ideology: The Case of China's Partnership Diplomacy, GIGA German Institute of Global and Area Studies, Leibniz-Institut für Globale und Regionale Studien, Germany, 2016.

3. Ketian Zhang, Alliances with Chinese characteristics? The contents and rationale of China's strategic partnerships, International Politics, 2025, https://doi.org/10.1057/s41311-025-00701-0

4. Xinyu ZhangStrategic Enhancement and Differential Governance: China's Partnership Diplomacy in Latin America, Revista Relaciones Internacionales, vol.97 n.2, 2024, https://www.scielo.sa.cr/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S2215-45822024000200054

5. China's Diplomacy in 2021: Embracing a Global Vision and Serving the Nation and its People, CIIS China Institute of International Studies, 2021, https://www.ciis.org.cn/english/NEWS_183/202112/t20211228_8347.html

6. Speech by Chinese Premier Li Qiang at the opening ceremony of the ASEAN-China-GCC Economic Forum, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2025, https://www.mfa.

10. Toast by H.E. Xi Jinping President of the People's Republic of China at the Welcoming Banquet of the 2024 Beijing Summit of the Forum on China-Africa Cooperation, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2024, https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202409/t20240904_11485183.html

11. Championing the China-Central Asia Spirit For High-Quality Cooperation in the Region, Speech by H.E. Xi Jinping President of the People's Republic of China At the Second China-Central Asia Summit, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2025, https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202506/t20250617_11651909.html

gov.cn/eng/xw/zyjh/202505/t20250528_11635042.html

7. Quan Li; Min Ye, China's emerging partnership network: what, who, where, when and why, International Trade, Politics and Development (2019) 3 (2), https://doi.org/10.1108/ITPD-05-2019-0004

8. Feng Zhongping, Huang Jing, China's strategic partnership diplomacy: engaging with a changing world, European Strategic Partnerships Observatory (ESP), Madrid, 2024.

9. Building a Just World of Common Development, Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China, 2024, https://www.mfa.gov.cn/eng/xw/zyjh/202412/t20241218_11495928.html

12. Yun Sun, China in Africa: Implications for U.S. Competition and Diplomacy, Brookings Institution, Washington, D.C, 2013, https://www.brookings.edu/articles/china-in-africa-implications-for-u-s-competition-and-diplomacy/

13. Hao Nan, China's African diplomacy: Tradition rooted in strategy, Think China, 2025, https://www.thinkchina.sg/politics/chinas-african-diplomacy-tradition-rooted-strategy

14. Adrian Brown, Reporting from Tiananmen Square in 1989: 'I saw a lot I will never forget', Al Jazeera Media Network, Doha, 2019, https://www.aljazeera.com/features/2019/6/4/reporting-from-tiananmen-square-in-1989-i-saw-a-lot-i-will-never-forget

15. Coronavirus disease (COVID-19) pandemic, World health Organization, 2025, https://www.who.int/europe/emergencies/situations/covid-19

١٦. امجد زين العابدين طعمة، التوظيف الصيني لدبلوماسية اللقاحات في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية، العدد ١٦، تشرين الثاني ٢٠٢٢.

17. Jacob Mardell, PRC Partnership Diplomacy in the New Era, China Brief Volume: 24 Issue: 18, 2024, https://jamestown.org/program/prc-partnership-diplomacy-in-the-new-era/

18. Lau Siu-kai, China-Africa cooperation contributes to global peace and development, China Daily, 2024, https://

www.chinadailyhk.com/hk/article/592370

19. Xi proposes partnership actions to jointly advance modernization with Africa, Ministry of Justice of the People's Republic of China, 2024, http://en.moj.gov.cn/2024-09/06/c_1019381.htm

20. Wang Yi's Remarks at the Press Conference of Foreign Ministers of the Co-Chairpersons of the Forum on China-Africa Cooperation, Ministry of foreign affairs of china, 2024, https://www.mfa.gov.cn/wjbzhd/202409/t20240906_11486144.shtml

21. Mao Xiaojing, Sino-African relations continue to deepen, trade cooperation increasingly close, China Daily, 2025, https://global.chinadaily.com.cn/a/202509/22/WS-68d0af9aa3108622abca214f.html

٢٢. حكيم الادي نجم الدين، تطور العلاقات الصينية الأفريقية: هل تتحول من الاقتصاد إلى النفوذ السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٩ إبريل/ نيسان ٢٠٢٥.

23. Hao Nan, China's African diplomacy: Tradition rooted in strategy, Think China, 2025, https://www.thinkchina.sg/politics/chinas-african-diplomacy-tradition-rooted-strategy

24. Jyot Shikhar Singh, China's Economic Diplomacy in Africa: Strategic Partnership or Neo-Dependency?, Global South Research Foundation, 2025, https://globalsouthrf.org/chinas-economic-diplomacy-in-africa-strategic-partnership-or-neo-dependency/